جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم: العلوم السياسية

المتغيرات المؤثرة في أداء المنظمات الدولية الحكومية بعد الحرب الباردة (منظمة الصحة العالمية انموذجاً)

رسالة تقدم بها الطالب

مروان حسين ياسين حمد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

محمد ياس خضير

1439هـ 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (83) وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (84) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ(85) }

صدق الله العلي العظيم

سورة الشعراء

الآية 80- 85

الاهداء

إلى المعلم الأول نبي الرحمة محمد (ص) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)

وإلى

عنوان صبري ورمز ارادتي

والــدي الحبيــب

نبع الحنان الذي لا ينضب

والدتي الغــاليــة

مصدر عوني الدائم ... أحبتي

أخوتي وأخواتي

رفيقة دربي ... شريكة حياتي

زوجــتي الحبــيـبــة

إلى كل أبناء وطني الغالي العراق أهدي جهدي المتواضع هذا

مروان

شكـــر وتقـــديـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19)

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والصلاة والسلام على النبي المجتبى واله وصحبه أُولي الصدق والوفاء وبعد .

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ الفاضل والدكتور محمد ياس خضير المشرف والأخ الأكبر الذي لم يبخل بالفائدة والنصح حتى ظننت أن له من الفضل ما أثقل كاهلي الوفاء به.

وإلى أساتذتي الأفاضل في المرحلة التحضيرية الأستاذ الدكتور فكرت العاني, والدكتورة نجلاء, والدكتور بهاء السعبري، والدكتور زيد العكيلي، والاستاذ صلاح الشمري ، والدكتور أياد العنبر ، وإلى السيد علي بحر العلوم ، والشيخ الدكتور أحمد الخفاجي، وكل من علمني حرفاً ، أسأل الله العلي القدير أن يؤتيهم موفور الصحة وكمال الحفظ والعافية وتمام العلم .

و أتقدم بجزيل شكري العالي إلى جميع العاملين في مكتبة الروضة الحيدرية في العتبة العلوية , وإلى العاملين في المكتبة المركزية في جامعة بغداد ، ومكتبة معهد العلمين للدراسات العليا الاستاذ احمد الساعدي, والى العاملين في مكتبة العتبتين الحسينية والعباسية المطهرتين، ومكتبة كلية القانون / جامعة الكوفة، ومكتبة جامعة النهرين ، ومكتبة وزارة الخارجية العراقية ، وإلى العاملين في مكتب النجاح في النجف الاشرف لما بذلوه من جهد مخلص من أجل خدمة العلم والعلماء .

هذا ويعجز القلب و اللسان ، عن وصف ما أحاطني به زملائي وزميلاتي وجميع أصدقائي من عطف ومحبة وأجواء دراسية وعلمية فجزاهم الله كل خير وكل من ساهم في اخراج هذا الجهد ليكون مثلما هو عليه.

مروان

اقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**المتغيرات المؤثرة في أداء المنظمات الدولية الحكومية " منظمة الصحة العالمية انموذجاً** ") للطالب: **(مروان حسين ياسين حمد)**، قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية/ العلاقات الدولية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية/ العلاقات الدولية.

التوقيع :

الاستاذ المشرف : أ . د . محمد ياس خضير

التاريخ : / / 2018

بناءً على توصية المشرف، أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم: أ. د. محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ : / / 2018

اقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّ رسالة الماجستير للطالب **(مروان حسين ياسين حمد)** الموسومة بـ **(المتغيرات المؤثرة في اداء المنظمات الدولية الحكومية " منظمة الصحة العالمية انموذجاً ")**، قد تمت مراجعتها لغة وأجدها سليمة لغة واسلوباً.

التوقيع :

اللقب العلمي:

الاسم :

الكلية:

التاريخ : / / 2018

اقرار المقوم العلمي

أشهد بأنّ رسالة طالب الماجستير (مروان حسين ياسين حمد) الموسومة بـ (المتغيرات المؤثرة في اداء المنظمات الدولية الحكومية " منظمة الصحة العالمية انموذجا ") ، قد تمت مراجعتها علمياً وأنّها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع :

المقوم العلمي :

التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا اعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (المتغيرات المؤثرة في اداء المنظمات الدولية الحكومية بعد الحرب الباردة " منظمة الصحة العالمية انموذجا ")، والمقدمة من قبل الطالب (مروان حسين ياسين حمد) وقد ناقشناه في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية/ فرع العلاقات الدولية وبتقدير **(جيد جداً عالي)**.

يوم السبت الموافق 19/ محرم/ 1440 هـ- 29/ ايلول/ 2018 م

التوقيع
م.د. عباس سعدون رفعت
(عضواً)

التوقيع
أ.م.د. خضير ابراهيم سلمان
(عضواً)

التوقيع
أ.م.د. محمد ياس خضير
(عضواً ومشرفاً)

التوقيع
أ.م.د. فكرت نامق عبد الفتاح
(رئيساً)

مصادقة مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته ( ) في / / 2018

التوقيع
أ.م.د. زيد عدنان محسن العكيلي
عميد معهد العلمين للدراسات العليا

المحتويـات

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة		7-1
الفصل الاول	النظرية الليبرالية ونشوء المنظمات الدولية الحكومية	55 -8
المبحث الاول	النظرية الليبرالية	25 -11
المطلب الاول	نشأة النظرية الليبرالية	12
المطلب الثاني	مفهوم النظرية الليبرالية والمفاهيم المقاربة	17
المبحث الثاني	نشوء المنظمات الدولية الحكومية	41 -26
المطلب الاول	تعريف المنظمة الدولية الحكومية وأنواعها	26
المطلب الثاني	تطور المنظمات الدولية الحكومية قبل وبعد الحرب الباردة	35
المبحث الثالث	مهام وادوار المنظمات الدولية الحكومية	55 -42
المطلب الاول	المهام والادوار السياسة والانسانية	42
المطلب الثاني	المهام والادوار الاقتصادية والامنية	48
الفصل الثاني	المتغيرات المؤثرة في اداء المنظمات الدولية الحكومية	99 -56
المبحث الاول	المتغيرات الذاتية	77 -58
المطلب الاول	التمويل	58
المطلب الثاني	المشاكل والمعوقات الادارية	70
المبحث الثاني	المتغيرات الخارجية	99 -78
المطلب الاول	طبيعة النظام السياسي الدولي وسياسة الدول الفاعلة	78
المطلب الثاني	سيادة الدولة وعمل المنظمات الدولية الحكومية	90

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث	منظمة الصحة العالمية : النشأة والأدوار	100-
المبحث الاول	نشأة منظمة الصحة العالمية	102-
المطلب الاول	النشأة والتطور التاريخي	103
المطلب الثاني	المعاهدة المنشئة والنظام القانوني لمنظمة الصحة العالمية	112
المبحث الثاني	أدوار منظمة الصحة العالمية ومهامها	128-
المطلب الاول	أدوار تشريعية في مجال الصحة	128
المطلب الثاني	أدوار لمواجهة انتشار الأمراض والاوبئة	137
	الخاتمة والاستنتاجات	151-
	المصادر والمراجع	155-
	ABSTRACT	A – B

المقدمة

المقدمة

تُعد المنظمات الدولية أحد أوجه التنظيم الدولي الذي ينظم العلاقات الدولية بين مختلف الدول، فهي تعمل وفق آلية أقرتها الدول المنشأة لها وإنّ حدود الصلاحية للمنظمة يخضع لما تقرره الأطراف الأعضاء في المنظمة الدولية، وإن التزامات الدول الأعضاء في المنظمات الدولية يخضع للطبيعة المنشأة لتلك المنظمة.

لقد تطور التنظيم الدولي مع بروز الاتجاه الليبرالي كفكر تنظيري يشرح طبيعة العلاقة بين الدول، فالفكر الليبرالي ظهر كرد فعل على الفكر الواقعي، الذي رأى بأن العلاقات الدولية تميل ميلاً كبيراً نحو الصراع، وإنَّ الصراع صفة متأصلة في النفس البشرية، وإنَّ العلاقات الدولية تتسم بالفوضى وغياب النظام، فتحديد المصالح يخضع لطبيعة القوى التي تمتلكها كل دولة في النظام الدولي.

وعلى العكس من ذلك ظهرت لنا المدرسة الليبرالية التي ركزت على الجانب البشري للسلوك العقلاني الذي يميل نحو التعاون، فضلا عن أنّ هذهِ المدرسة حاولت أن تثبت العلاقات الدولية وميلها نحو التعاون في كثير من الحالات، وإنّ صفة التعاون هي صفة ملازمة للعلاقات بين الدول، ورأت بأن الاتجاه التعاوني هو أمر سهل اثباته بمؤشرات عديدة منها تراجع الأنظمة الأوتوقراطية، وظهور المنظمات الدولية وانتشارها، وتوسع التجارة الدولية .

وعليه فأن المنظمات الدولية هي أحد أهم مؤشرات التعاون الدولي، مثلما ترى النظرية الليبرالية، وهذه المنظمات الدولية بدأت بالانتشار والتوسع لتحقيق غاياتها المهمة، وتمثل في تحقيق التعاون والاستقرار، فظهرت منظمات عديدة ذات طابع سياسي عسكري اقتصادي وصحي .....وغيرها.

وكان من أهم هذه المنظمات هي منظمة الصحة العالمية التي ظهرت لتنظيم الوضع الصحي في حشد الجهود الدولية لمواجهة انتشار الأمراض والأوبئة، وتقليل نسبة الاصابة بها خلال النزاعات المسلحة وهي الوظيفة المهمة لمنظمة الصحة.

يعد البحث في المنظمات الدولية من المواضيع المهمة ؛ لما لها من دور مهم وحيوي في السياسة الدولية والعلاقات الدولية, فهي تعد من الفاعلينِ الرئيسيينِ في العلاقات الدولية لما تقوم به من أدوار مختلفة على مر مراحل النظام الدولي.

إنّ نشوء المنظمات الدولية, جاء لحاجة حقيقية فرضت نفسها على الدول, وهذه الحاجة تكمن في أن الدول ومع تزايد حجم التفاعلات بينها في شقيها سواء أكان التعاون أم الصراع, أصبحت ملزمة بصفة متزايدة على ايجاد صيغ لتنظيم العلاقات بين بعضها, وجاءت المنظمات الدولية لهذه الرغبة وهذه الحاجة الملحة.

وبالرغم من السعي الجاد الذي بُذِل من قِبَل الكثيرين في إنشاء تجمعات ذات صبغة دولية تتمتع بالاستقلالية، وتؤدي واجباتٍ بالنيابة عن الدول، والتي هي كانت جزءِ أساس من وظائف الدول، إلا أن هذا السعي لاقى العديد من العقبات التي برزت على أرض الواقع.

وإنّه وبالرغم من التطورات التي حصلت على مسيرة التنظيم الدولي منذ عام 1815 مؤتمر ستفاليا والى انشاء عصبة الأمم ومن ثم الامم المتحدة, إلا أن هذه الأشكال من التنظيم الدولي لم تستطع انجاز أهدافها التي رسمت لها عند التأسيس.

وتمثل التنظيم الدولي بالكثير من العقبات التي تحول دون تطور وفعالية التنظيم الدولي, ولعل أهم هذه العوائق التي تواجه التنظيم الدولي هو مبدأ السيادة وما يتصل به، مثل مبدأ الاستقلال, وكذلك مسألة الجزاء في التنظيم الدولي، وأثره في فعالية هذا التنظيم, ويمكن تقسيم هذا العوائق على قسمين هما: **القسم الأول: مبدأ السيادة ومبدأ الاستقلال، اما القسم الثاني: الجزاء وفعالية التنظيم الدولي.**

وفي إطار منظمة الصحة العالمية فإن زيادة حجم النشاط التي تقوم به هذه المنظمة أدى بصورة أو أُخرى إلى زيادة الاهتمام الدولي بعمل هذه المنظمة, فحاولت دول كثيرة تغيير مسيرتها أو توظيفها أو الاستثمار في التقارير التي تصدرها والتحذيرات التي تطلقها على المستوى العالمي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من محاولتها البحث في عمل المنظمات الدولية ولا سيما منظمة الامم المتحدة، وبعض المنظمات الدولية المتخصصة, ومحاولة التعرف على مفاصل حركة هذه المنظمات, وذلك بمقارنة أهداف التأسيس مع الواقع الحالي لهذه المنظمات على ارض الواقع، وفي التطبيق للتعرف على أهم المتغيرات التي أدت إلى التأثير في عمل هذه المنظمات, سواء كان في جانبه الايجابي أو الجانب السلبي.

و إن أهمية الموضوع تأتي في محاولتنا البحث عن موضوع لم يبحث به سابقاً كرسالة ماجستير, و أنموذج الدراسة, وهي منظمة الصحة العالمية, فالأخيرة لم تحظَ بالبحث والتحليل مثلما حظيت المنظمات الدولية الاخرى, على الرغم من أهميتها وفعاليتها على الصعيد العالمي.

إنّ النشاط الواسع الذي تقوم به منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بمواجهة المشاكل والكوارث الدولية في مجال تخصصها يستدعي البحث والتحليل, لا سيما مع انتشار الأمراض والأوبئة بشكل واسع, يضاف إلى ذلك السياسات الدوائية، وكيف يتم استغلال هذا الامر من الدول المنتجة أو صاحبة براءة الاختراع للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية, يضاف إلى ذلك كله إنَّ هذه المنظمة عانت وما زالت من تحديات كبيرة اتصلت بتشكيلتها وصلاحياتها وطرق التمويل, فضلا عن علاقاتها الدولية بالدول والمنظمات الدولية الاخرى.

ويضاف إلى ذلك إنّ الاهمية تأتي أيضا من أن التقارير التي تصدرها منظمة الصحة العالمية لها الأثر الواسع النطاق على التفاعلات الدولية, فالكثير من التقارير أدت إلى حدوث حالات ارباك على مستوى علاقات دولة بدولة أخرى, و إن تقاريرها المتعلقة بانتشار الأمراض والاوبئة ومناشداتها للدول تلقى تاثيراً واسع النطاق على المستوى الدولي.

مشكلة الدراسة

أنّ عمل المنظمات الدولية بعد عام 1991 تأثر بطبيعة النظام الدولي, إذ حاولت الدول المهيمنة على مجريات التفاعل الدولي توجيه حركة هذه المنظمات، وبما يخدم مصالحها

الأساسية, لهذا أصبح عملها يخضع لمتغيراتٍ واعتبارات سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية, وهذا الأمر ينطبق على منظمة الصحة العالمية, والتي بالرغم من أن عملها ونشاطها في تزايد مستمر نتيجة التحديات الخطيرة التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين والمتمثل بانتشار الاوبئة والامراض القاتلة, فضلاً عن السياسات الدوائية التي تتبعها الدول وشركات الأدوية متعددة الجنسية, إلا أنها تواجه بعملها وفي الوقت ذاته تحديات مختلفة تحاول أن تؤثر في عملها.

وتحاول الدراسة الاجابة عن بعض التساؤلات والتي أهمها:

1. ما مفهوم المنظمة الدولية الحكومية وما فرقها عن التنظيم الدولي؟
2. ما مراحل تطور التنظيم الدولي؟
3. ما المتغيرات المؤثرة في أداء المنظمات الدولية؟
4. ما معوقات أداء المنظمات؟
5. كيف تأسست منظمة الصحة العالمية؟
6. ما أدوار منظمة الصحة العالمية؟
7. ما الذي أطر عمل منظمة الصحة العالمية؟
8. ما معوقات عمل منظمة الصحة العالمية؟

فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها:

إنّ عمل المنظمات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة أصابه نوعاً من التراجع، نتيجة التغييرات التي حصلت في النظام الدولي مع صعود الولايات المتحدة الامريكية كطرف دولي مهيمن على مجريات التفاعل, فقد تأثر عمل هذه المنظمات بمجموعة من المتغيرات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية أدت إلى تراجع عملها, وهذا الامر ينطبق على منظمة الصحة العالمية, التي تأثرت هي الاخرى بالسياسات الدولية وحركة الفاعلين في النظام الدولي,مثلما توافقت حركة الفاعلين الدوليين في الساحة الدولية إنعكس بالايجاب على عمل منظمة الصحة العالمية وسائر أشكال التنظيم الدولي الأُخرى.

مناهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الاستنباطي الذي يقوم على فكرة البحث في كلية الظاهرة للوصول إلى جزئياتها, ومعرفة الأسباب التي أدت إلى تشكيلها, وكذلك سوف نعتمد على بعض المناهج المساعدة مثل المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوظيفي الذي يعتمد على المدخلات المخرجات فضلاً عن منهج القانوني.

هيكلية الدراسة

قسمت الدراسة على ثلاثة فصول، فضلاً عن المقدمة والخاتمة، وقد تناول الفصل الاول النظرية الليبرالية ونشوء المنظمات الدولية الحكومية، وقسم الفصل على ثلاثة مباحث:

تناول المبحث الاول النظرية الليبرالية .

أما المبحث الثاني تناول نشوء المنظمات الدولية الحكومية .

أما المبحث الثالث تناول مهام المنظمات الدولية الحكومية .

أما الفصل الثاني تناول المتغيرات المؤثرة في أداء المنظمات الدولية الحكومية وقسم على مبحثين :

المبحث الاول تناول المتغيرات الذاتية .

أما المبحث الثاني تناول المتغيرات الخارجية .

أما الفصل الثالث تناول منظمة الصحة العالمية النشأ والادوار وقسم على مبحثين :

المبحث الاول نشأة منظمة الصحة العالمية .

أما المبحث الثاني تناول أدوار ومهام منظمة الصحة العالمية .

وأخيراً فأن هذا العمل الاكاديمي لا يدعي الكمال الذي هو من صفات الخالق سبحانه وتعالى ولكنني أرجو أن يكون فيه فائدة للطلبة المختصين ..... والله ولي التوفيق .